السلام AŞTÎ

تبدو قضية السلام كالفيل في المثل الإنجليزي. الفيل في الغرفة! لابد أن الجميع يلاحظون وجوده، لكنهم فقط يدورون حوله طوال الوقت. وفي القصة الهندية، يصطدم بعض العمي بالفيل فيبدئون في التعرف عليه. يمسك أحدهم بذيله وآخر يخرطومه وآخر بساقه وآخر بأذنه. بعد قليل، يقول الأول إن الفيل رفيع ومرن وقصير، ويقول الثاني إنه غليظ ومرن وطويل، والثالث إنه ثقيل وعريض وصلب، أما الرابع فيعتقد أن الفيل رقيق ومضلع!

إن جوهر مشكلة السلام هو الاختلاف والصراع، وسيوجد الاثنان طالما وجد البشر، فالتنوع سمة بشرية أصيلة. والحياة نفسها أشد تنوعا. لذا فلا يبدو أنه يمكن الوصول لأي نتيجة من النقاش إذا تجاوزنا علاقة هذا التنوع بمعنى السلام.

AŞTÎ DÎMUQRAT

P.A.D.K.S

صحيفة السلام سياسية ثقافية إجتماعية منوعة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا | العدد (01) 01 - 12 - 2014 | السعر 50 ل.س

افتتاحية السلام

يكتبها طلال محمد "رئيس الحزب"

المرسوم 22 والمساواة بين الرجل والمرأة

أصدرت الحاكميةُ المشتركةُ لمقاطعة «الجزيـــرة» المرسوم التشـــريعي رقم /22/ لعـــــام 2014، والمصادق عليه من قبل المجلس التشريعي بجلسته رقم /27/ ،وتضمّن المرسوم أحكاماً متعلّقةً بالمرأة، كان من بينها: إلغاءُ المهر، وتنظيمُ صكوك الزواج مدنياً، والمساواةُ في مسألة الإرث، ومنعُ تعدّد الزوجات، وتجريمُ القتـل بـذريعـة الشرف، وإلغاءُ تفرّد الرجل بمسألة الطلاق.. الخ.

المرسومُ أحدثَ ضجةً في وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي؛ إذ جاءَ بصورةٍ غير متوقعةٍ، وفي ظرفٍ قالَ البعضُ أنه غير مناسب.

بالتأكيد، لسنا ضدّ المرأة، ولسنا ضدّ أيّ قانونٍ يمنحها حقوقها ويفعّلُ دورها الاجتماعي والسياسي والفكري في البناء والتغيير، خصوصاً داخل المجتمع الكُردي، إذ كيفَ نقفُ ضدّ حقوقها وهي تقاتلُ بكلّ بسالةٍ إلى جانبِ الرجل في ساحات القتال، وكيفَ نستخفُّ بصوتٍ يسعى إلى مساواتها مع الرجل، مادامت قد أثبتت فعاليتها وجدارتها في قيادة المجتمع وإدارته في هذه الأزمة العويصة. وإذا كنّا ضدّ حقوق المرأة، فلماذا نقومُ بالثورة أصلاً، ولماذا نطالبُ بالحرية والدولة المدنية.

نحنُ مع كامل حقوق المرأة، لكن ينبغي عدم الاستعجال في أمورٍ تمسُّ الصميم الاجتماعي الحسّاس، إذ إن مرسوماً بهذا الحجم كانَ من المفترض- من وجهة نظرنا- أن ينتهجَ سياسة الخطوة خطوة، كأن تساهم المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية، على شكل جرعات، في بناء أرضيّة اجتماعية تكونُ مهيأة لاستقبال مثل هذه الأفكار المدنية.

قد يكونُ الشعبُ الكردي من أكثر شعوب المنطقة اعتدالاً واحتراماً للمرأة، إلا أن ذلك لا يعني أنه يستطيع بسهولة التخلّي عن معتقداته الدينية الراسخة، لاسيما وأن مدنية المرسوم جاءت كصفعةٍ مباشرةٍ على وجه العقيدة الدينية، هذه العقيدة التي تشكّل المرجع الاجتماعي الأول في القضايا الاجتماعية الحساسة.

إذاً، لكي ينجح أي مشروع مدني، ينبغي بدايةً السعي إلى نشر الثقافة المدنية، حتى يكون هناك توافقاً بين الفكرة المدنية والعقل الجمعي، وبدون هذه الثقافة لا يمكنُ لهذا المشروع أو ذاك أن يتكلّلَ بالنجاح، ولا يمكنُ أن يحقّق النتائج المرجوة التي يتم السعي إليها .

اهالي عامودا يشيعون جثمان المقاتل زانا جولي

شيّع المئات من أهالي مدينة عامودا بمقاطعة الجزيرة اليوم جثمان المقاتل في وحدات حماية الشعب زانا جولي الاسم الحركي "مراد عامودا" الذي فقد حياته في الـ 22 من تشرين الثاني الجاري في منطقة تل كوجر، إلى مقبرة الشهيد إسماعيل في المدينة. وانطلق موكب التشييع من أمام مقر جمعية الهلال الأحمر الكردي في المدينة وجاب السوق المركزي متوجهاً إلى مقبرة الشهيد إسماعيل، وسط ترديد الشعارات التي تحيي الشهداء وتنادي بحياتهم. وفي مقبرة الشهداء وقف المشيعون دقيقة صمت، ثم تحدث رئيس هيئة الشهداء في المقاطعة ريزان كلو مشيداً بالمقاومة التي تبديها وحدات حماية الشعب والمرأة، وقال "إن المناضلين والمناضلات هم مشاعل ينيرون درب المقاومة والنضال". وأكد كلو أن المقاومة التاريخية لشعب روج آفا هي مقاومة تتبين من خلال مناضليها، مشيراً أن العالم بأسره أدرك نضال الشعب الكردي من خلال الشهداء الذين يقدمهم. كما ألقيت كلمة من قبل عضوة الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي روكن أحمد ومن قبل عائلة المناضل زانا ألقاها عمه عيسى جولي. وتطرقت الكلمتان إلى مقاومة الشعب الكردي بوجه الهجمات التي يتعرض لها على مدى سنوات الثورة، وأكدت أن المكتسبات التي تحققت في روج آفا هي بفضل نضال ومقاومة المناضلين والمناضلات. وأكدت السير على درب المناضلين حتى آخر رمق. بعدها قرئت وثيقة الشهادة وسلمت لذوي المناضل زانا جولي، ثم وري الجثمان الثرى وسط ترديد الشعارات التي تحيي مقاومة وحدات حماية الشعب والمرأة.

في العدد

أين تتجه الحركة الكردية وسط هذه العاصفة الاجتماعية

القاسيون في الصفحة 2

في العدد

فيلم ـ مرحبا ـ الفرنسي قصة مهاجر كوردي

القاسيون في الصفحة 3

في العدد

تخريج الدورة الأولى من قوات الدفاع الذاتي

القاسيون في الصفحة 5

ذكرى فاجعة حريق سينما عامودا

القاسيون في الصفحة 9

في العدد

حنيفة حسين

هيئة العلاقات الخارجية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM

- مقاومة كوباني أفرغت المخططات التي استهدفت روج آفا ،أن تغير مواقف القوى الإقليمية والدولية مبني على المصالح وليست استراتيجية.
- مقاومة كوباني هيأت الأرضية لعقد المؤتمر الوطني الكردي وجعلت الجميع يدرك إن شمسا جديدة تشرق في الشرق الأوسط وأن هناك نهضة قادمة.
- المرأة الكردية في سوريا حققت ثورة داخل ثورة آلا وهي ثورة المرأة داخل ثورة روج آفا.

القاسيون في الصفحة 6

www.astidimgrat.com info@astidimgrat.com astidimgrat@gmail.com

أين تتجه الحركة الكردية وسط هذه العاصفة الاجتماعية

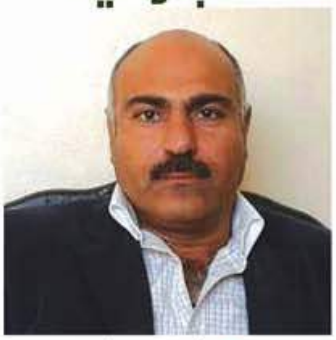

■ وليد جولي

هل ستكون الحركة الكردية على مستوى تطلعات الشعب الكردي خلافا للتمردات والعصيانات السابقة والتي لم تنجح في ايجاد حل يناسب القضية الكردية التي ظلت عالقة منذ مئات السنيين ،هذا ما يتناوله الشعب الكردي في احاديثه اينما وجد ،وبكافة شرائحه الاجتماعية ،فهو لم يعد يقبل بالماضي المشوه المتمثل بالطبقة الأرستقراطية الكردية والتي كانت منضوية تحت مظلة الدولة القومية الحاكمة التي كانت ومازالت تعمل على صهر وابادة الشعب الكردي ثقافياً وجسدياً عبر ممارسة سياسات "الجنيوسيد" ،تلك الطبقة التي تشكلت عقب قضاء الدولة القومية على التمردات والعصيانات السابقة ،والذي كان من السهل على الأخير إبادتها ،ولكنها لم تفعل بغرض التحكم والحد من نشاط الحركة الكردية بحيث لا يتعدى مستوى تشكيل جمعيات واصدار صحف ورفع بعض الشعارات التي تخص القضية الكردية ، وجعلهم بمثابة الجسر او الرافعة في تشييد دولتهم القومية الاستعمارية ،دون التفكير بإيجاد حل جذري للقضية الكردية ،وبالتالي اضحت القضية الكردية بين فكي ذئب لا يعرف الشفقة ولا الرحمة ،الدولة القومية الاستعمارية تتحكم بها كما تشاء ومصالحها الاستبدادية واهدافها الاستعمارية من خلال تلك الطبقة الارستقراطية ،التي كانت تلهث وراء مصالحها ونفوذها السلطوية والعائلية ، والتي شكلت فيما بعد احزاب سياسية تحت شعارات تقدمية وديمقراطية وحتى اشتراكية علمية خالية من المضامين الايدلوجية والاجتماعية ،وقد اثر هذا حتى على الأنظمة الداخلية لتلك الأحزاب ومن هذا المنطلق أي المفهوم السلطوي المبني على المصالح والمكاسب الشخصية والعائلية الضيقة ذات السياسات المرنة والديماغوجية مما ادى للالتفاف شريحة واسعة من الشبيبة المثقفة حولها وهذا ما جعلهم يصطدمون بالتناقضات الموجودة داخل تلك الاحزاب من حيث الواقع النظري والممارسة العملية ،وكان هذا من الاسباب الرئيسية للانشقاقات المتكررة والغير مبررة علمياً وأيديولوجياً ،كونها لم تكن تستند على ثوابت حقيقية للنظرية العلمية ،كل هذا كان على حساب القضية الكردية والاضرار التي لحقت بها ،ولكن الشعب الكردي بات يدرك حقيقته التاريخية والاجتماعية ،والتي لا يمكن الوصول من دونها إلى استيعاب الازمات الاجتماعية وايجاد الحلول الصائبة حيالها ،وأنه لا بديل عن حل العصرانية الديمقراطية في معالجة الأزمة الاجتماعية الراهنة ،وهذا بحد ذاته يتعارض مع المفهوم السلطوي الانفرادي في حل القضايا الاجتماعية المتأزمة وبالتالي ستكون نهاية الطبقة الارستقراطية وربيبتها الدولة القومية ،وهذه حقيقة لابد منها .

الأخلاق والايمان أساس الحياة بكل مفاصلها

■ محمد أمين أومري

القيم والاخلاق التي اقتبسناها من الآباء والاجداد انما تعطي دلالة على انها هي الاساس في تكوين بنية الانسان السوي والنقي ،وبالتالي فان هذا الانسان انما هو عماد المجتمعات المتحضرة والايمان يأتي من روحانية الانسان ويعطيه دافعاً قوياً لإنجاز فكرة أو هدف معين ،ولا ننسى ان الايمان الصادق والنبيل انما يولد من رحم الأخلاق الحميدة . وبالتالي يولد لدينا مجتمعاً راقياً في التعامل مع اسس الحياة بكل خصائصها ،وهناك عدة أوجه للأيمان ليس الدين فقط ، انما هناك الايمان بفكر أو بقضية أو بهدف نبيل ،وهذا يعطي الانسان دافعاً يجعله يعمل بجد ويسخر كل طاقاته وما تربى عليه من قيم واخلاق نبيلة في سبيل تحقيق الهدف المنشود لتنمية المجتمع .

نستشف مما سلف بانه علينا واجباً وطنياً سامياً وهو أن نعيش ثقافة الأخلاق والايمان في كل مجالات الحياة وضمن مؤسساتها واحزابها وان نطهر انفسنا وندل على الانسان الشاذ والغير سوي بيننا ،لأننا ان لم نفعل ذلك سنتأخر كثيراً في تنمية المجتمع وسندفع الضريبة غالية ،لذلك علينا ككرد نشر ثقافة تطهير الذات والنفس وان تكون ركيزتها مبينة على الاخلاق والايمان ،لان ما نشهده على الساحة الدولية والتقارب من الكرد يحتم علينا واجب وطني وعمل دؤوب لتطهير النفس والمجتمع من المسيسين والمارقين والانتهازيين ،لأنها فرصة ذهبية لأثبات الوجود وتكوين الذات ،وبالتالي بناء المجتمع بشكل اكثر رقياً وحضارة مبني على ثقافة الاخلاق الحميدة وعلى اسس ثقافة السلام والحوار والاعتراف بالأخر ،وتحريرهم من الاقنعة المزيفة المتظاهرين بالنبل والمبادئ والاخلاق لان الأوان قد فات على المجاملات و(تمسيح الجوخ) خاصة اننا بصدد بناء مجتمع تعددي تسامحي يرقى بكل ما هو نبيل وحضاري وهذا ما نسعى اليه ونطمح أن نكون مثالاً يقتدى به .

هكذا نسقط

■ عماد حسين أحمد

حين تهبُّ الريح، فتسقطُ ورقةٌ من الشجرة، نقولُ إن الريح هي التي أسقطت الورقة، لكن في الحقيقة ليست الريح هي التي أسقطت الورقة من غصنها، بل ضعفُ «ارتباط» الورقة بالغصن هو الذي أسقطها، لأن الورقة كانت ستسقط، ولو بعد فترةٍ من الزمن، سواءٌ من خلال الريح أو من دونها.

وكذلك حين يصطدم شيخٌ طاعنٌ في السن بحجر ما، فيقعُ ميتاً، نقولُ إن هذا الحجر هو الذي قتله أو هو الذي تسبّبَ في قتله، لكن في الواقع ليس الحجر هو الذي قتله، إنما هشاشة عظامه وضعف جسده وهزالة أعضائه هي التي قتلته.

هكذا يسقط الأفراد، وتسقط المجتمعات، وتسقط الدول والأنظمة والتنظيمات وغيرها، فسقوط الفرد عائلياً يكون نتيجة ضعف ارتباطه بالعائلة، وسقوط المجتمع يكون نتيجة ضعف وتفكّك العلاقات الداخلية بين أفراده، وسقوط الأنظمة الحاكمة يكون نتيجة تفسّخ وتفكّكٍ في مكوّناتها وضعفٍ في العلاقات الرابطة بينها وبين شعوبها، وكذلك بالنسبة إلى التنظيمات والدول وكل الأجسام التي يُفترض أن تعمل أعضاؤها بتناغم وتناسق وترابط لأجل الصالح العام لتلك الأجسام.

فليكن الجسد المادي الحي مثالاً لنا في كل شيء: إنه يتكوّن من مجموعة أعضاء، وكل عضو يؤدي دوراً وظيفياً معيناً، ووظيفة كل عضو تختلف عن وظيفة العضو الآخر، لكن هذا «الاختلاف» لا يعني «تفرّداً بالعمل والقرار» ولا يعني «انفصالاً عن الآخر» طالما هناك «روابط» تربط بين كل عضو وآخر، ففي النهاية كل هذه الوظائف «المختلفة» تعملُ لأجل استمرارية الجسد- الهدف... هل سمعنا يوماً أن القلب اتهم الأذن بالخيانة لأنها تقوم بدور مختلف؟!.

إن سلامة الجسد وقوته متعلّقةٌ بسلامة الأعضاء ووظائفها، فكلما كانت الأعضاء سليمةً ومحط اهتمام وعناية، كلما كان الجسد، بكلانيته، سليماً وقادراً على مواجهة «الأمراض» التي قد تأتي من الخارج، لكن إهمال خلل بسيط في عضو ما يعني ترك الباب مفتوحاً أمام انهيار سيصيب الجسد كله مستقبلاً، ففي الجسد لا نستطيع الاعتماد على «صناديق الاقتراع» لنقرّر أنه سليم مادام حجم الصحة فيه يفوق حجم المرض... أليست الأنظمة أجساداً؟ أليست المعارضات أجساداً؟.

المناعةُ الداخلية لأي جسم سياسي أو اجتماعي أو غيره، تصبح قوية، كلما أصبحت العلاقات والارتباطات الداخلية بين مكوناته قوية، فنحنُ نعرفُ في الطب أن استقبال الجسد للمرض، دون مقاومة، يكون بسبب مناعته الضعيفة، فمن أجل الحفاظ على قوة المناعة، يجب النظر إلى كافة مكوّنات الجسد على أنها متساوية في الأهمية، بغض النظر عن تراتبية الأدوار... هل كان يمكنُ لمرض مثل تنظيم «الدولة الإسلاميّة» أن يسيطرَ على أجزاءٍ واسعةٍ من أجساد المنطقة لو لم تكن مناعاتها الداخلية ضعيفة؟!.

نكادُ لا نجدُ في التاريخ قصةَ سقوطٍ إلا وهي تحملُ بين طياتها تلك المناعة الداخلية الضعيفة التي سمحت للسقوط أن يكون، فأعظم الإمبراطوريات سقطت، ليس بسبب قوة العدو بالدرجة الأولى، بل بسبب ضعف مناعتها الداخلية، ليس بسبب الخارج بل بسبب الداخل، إذ إن مجموعةً صغيرةً متكاتفة ومتجانسة ومترابطة تستطيع الوقوف، بصمودٍ عظيم، أمام جيشٍ جرّار متفكّك داخلياً.

بما أن قوة أي شعب أو دولة أو تنظيم أو تيار مرتبطة بالمناعة الداخلية، فإن هذه المناعة باتت هي الأهم بالنسبة إلى كلّ الجهات التي تسعى للسيطرة على تلك الدولة أو ذلك الشعب، فلكي أتمكّنَ من الدخول «كمرض» إلى «جسد» دولة ما، يجب عليّ أولاً أن أعملَ ما بوسعي من أجل إضعاف المناعة الداخلية لتلك الدولة، وذلك حتى تتم عملية السيطرة دون تكلفةٍ زائدة ودون مقاومةٍ فعّالة من جهة تلك الدولة، ولكي أستطيعَ كمستبدٍ أن أحكمَ شعباً واستمرّ في حكمه، يجب عليّ أن أقتلَ كل ما يمكن أن يربط بين مكوّنات هذا الشعب وأفراده، وكل ما يمكنُ أن يقفَ في وجهي يوماً ما، وهذا ما تقومُ به القوى الرأسمالية الكبرى كجهاتٍ خارجية والقوى الاستبدادية الحاكمة كجهاتٍ داخلية في المنطقة.

إن تجربة المناعة الداخلية يُفترض أن تكون ذات أهمية بالغة، خصوصاً بالنسبة إلى المعارضات التي لا سندَ لها ولا صديق، سوى الشعوب التي أنهكتها الأنظمة الاستبدادية الحاكمة وعملت على تفكيكها وتفتيتها بما يخدم مصالح تلك الأنظمة واستمراريتها.

www.astidimgrat.com info@astidimgrat.com astidimgrat@gmail.com

عاش فقيراً ومات غنياً

قسم الاعداد

أحمد كايا الفنان الكردي المولود سنة 1957 في ولاية (ملاطية) في تركيا يعدُ من ابرز فناني و موسيقيّ القرن العشرين ،عندما كان في السادسة من عمره لم يكن يجد سوى صندوق صغير من الصفيح (التنك) ليروي شغفه بالموسيقا حيث كان يستعمله كطبلة!! ولما كان في الثامنة من عمره اشترى له والده طنبوراً فما كان من أحمد إلا أن انهمرت دموعه من الفرح .

بدأ كايا العمل في محل لبيع الكاسيت وفي ذلك الوقت كان معظم رواد المحل وزبائنه من طلاب الجامعة في الوقت الذي كان فيه الذوق الجماهيري العام ميالاً لنوعين من الموسيقا والمتمثلين في تيارين اثنين:

تيار (أورهان غينجباي) وهو فنان تركي يغني للعاطفة والمعاناة ،وتيار(روهي سو)وكان فناناً مغنياً للقومية والوطن سوى أن معظم الطلبة الجامعيين كانوا ميالين لسماع (روهي سو) أكثر من غيره وذلك ما شدّ أحمد كايا الى سؤال مهم ما الذي يجنب كل هؤلاء الطلبة لفن روهي سو ؟

وللحصول على جواب لسؤاله قرر أن يسمع (روهي سو) ويفهم منه وكان ذاك ..ثم أحبه كايا ليبدأ بممارسة الموسيقا ،كان الشريط الأول لأحمد كايا والذي كان يحمل عنوان ((لا تبكي يا طفلي)) مهداة الى أمه وكان كايا يعتقد أنه سيسجن فور انتشار هذا الشريط في الأسواق ولم يكن ذلك ليزعجه بل على العكس تماماً كان يتمنى لو أنه سجن

بسبب شريطه الغنائي حتى يعيش في سجنه بسلام بعيداً عن ضغوط الحياة الاقتصادية ولذلك جاء شريطه بنبرة سياسية لكن كايا الذي كان يعي جيداً أن مثل هذا الشريط ربما يودعه في السجن مدى حياته فإنه ونظراً لتخوفه

فقد لحن لأحد الشعراء القوميين الترك ويدعى (مامد أكيف آرسوي) وذلك كمناورة منه حتى لا يظل في السجن طويلاً خاصةً أن (آرسوي) هو نفسه كاتب النشيد الوطني التركي ،وبعد نزول شريطه الى الأسواق اعتكف كايا في البيت ينتظر البوليس للقبض عليه لكن أحداً لم يأتي ذلك المساء ،في صباح اليوم التالي التقى بصديقه في الشارع حيث بارك له الأخير و عبر له عن إعجابه الشديد بأغانيه الرائعة أحمد كايا الذي بقي واقفاً كالملسوع لم يصدق ما سمعه وأكد لصديقه بأنه سيدخل السجن لكن صديق كايا أكد بأن أغانيه الوطنية والإنسانية أشعرتهم بإنسانيتهم وأنه أصبح شهيراً ومحبوباً من الجميع ،وبلغت مبيعات أول شريط غنائي له (500000) نسخة وكان كايا لا يزال غير مصدق ما يراه ومنتظراً البوليس وعلى عكس ذلك نال جائزة من مؤسسة الصحافة التركية في مهرجان فني أقيم في تركيا حضره العديد من الفنانين و المثقفين الأتراك و العالميين سُؤل كايا عن مشاريعه القادمة فعبر بكل ثقة عن نيته الغناء بلغته الأم (الكردية) فما كان من بعض المتشددين الترك إلا أن يرموه بالأشواك و سكاكين الطعام وعلق اثنان من الفنانين الترك أنه ليس بإمكان أحد أن يدعي أنه ليس تركياً تحت لواء الدولة التركية وأن تركيا هي للأتراك فقط حينها قال كايا كنت أظن بأنني سألقى الاحترام والتقدير على مشروعي هذا ..أنا كردي ويحق لي الغناء بلغتي أخذته الشرطة بعد المهرجان ليسجن ستة أشهر ونفي كايا إلى فرنسا ليعيش حياة الغربة القاسية وليقضي فترة غربته القصيرة مشتاقاً الى وطنه وليرحل في النهاية على الحنين إلى تراب وطنه في 16/11/2000م ليدفن في مقبرة العظماء في فرنسا إلى جانب صديق دربه الكاتب والمخرج والممثل السينمائي ((يلماز غونيه)) .

منعت تركيا أغانيه لكن إصرار الشعب على سماعه أجبرت السلطات على الرضوخ للأمر الواقع وانتشرت أغانيه في كل أرجاء تركيا إلا أن زيارة الفنانين الكرديين (معصوم قرمزكول) و (فرهاد تونج) لقبره في فرنسا عرضهما للاستجواب من قبل السلطات التركية .

فيلم ـ مرحبا ـ الفرنسي .. قصة مهاجر كوردي

ان احداث فيلم فرنسي بعنوان (مرحبا ـ ويلكم) والذي يصور حياة المهاجرين السريين وخاصة المهاجر الكوردي ، والفيلم من اخراج المخرج الفرنسي فيليب ليوريه ، حيث ينتقد الفيلم سياسة الهجرة في فرنسا وقد عرض الفيلم في البرلمان الفرنسي، وتصور أحداث الفيلم تطور المشاعر الإنسانية بين شخصين، والتي بدأت بمجرد رغبة في المساعدة وتحولت إلى إعجاب بعزيمة بلال، الذي يخاطر بحياته من أجل المرأة التي يحبها ،ومن جهة أخرى يوضح الفيلم كيف يمكن للعلاقات الزوجية أن تفشل رغم أنها لا تواجه أي صعوبات كتلك التي يواجها بلال وخطيبته ،فيما يتقمص الممثل العصامي والمهاجر فيرات أيفيردي، دور الشاب الكوردي بلال، وكأنه يلعب دور حياته، خاصة وأن مصير بلال يصور في الواقع محاولات الكثير من المهاجرين السريين، الذين يخاطرون بحياتهم لعبور القنال الإنجليزي رغم شدة التيارات المائية ودرجات الحرارة المنخفضة.

وساهم نجاح الفيلم في دفع الكثير من السياسيين الفرنسيين كي يفكروا في تغيير القانون، الذي يجرم كل من يساعد المهاجرين واللاجئين السريين .

ذاكرة حرف

صلاح الدين الحسو

أترجم دهاليز الذاكرة فوانيس لحسرة ميعاد
...
تُتوج أعمدة مُحتلة من فضاء رهبة مثبتة في دفاتر القدر ...
لا تُذكرني بخبر مخمور ... فالرهان جدل
أبتُذل على مائدة طُفحت بعويل الأكباد ...
ولا تنكر جهداً ممتداً من كهولة لهاوية تُفاجيء الحلبات ...
بصرخات ممتزجة حكمةٍ لأضداد الأزل ...
عتبات الفصاحة المغلولة من ابتكار تغريبة العقل
ميتةً تحت ضربات أناملي المتعبة ...
كثرثرة منحوتة بشفاعة من خيال قُلق ...
أوطد ركن من سراديب قياس لموهبة فكر وكتابة ...
تُروض الحروف مجاز إستعراض خصائص مرشد ...
يتعقب بيارق الليل المدحور تبرجاً ...
علاقة حميمية مع الحرف ...
جذور مترعة من ماء القلق ...
تربة تنتفض كَتلّة هرمة من صبغة أرض مُتعبة تحت حوافر الزمن ...
ذاك الحرف يغزل الكلمة من نفخة قهر يؤرخ الألم ...
ألملم بها شؤوني إلى جهة مجهولة ...
أغمر الخراب رماداً بعدم الثقة في خرابه ...
وأدفع السرد مُختزلاً بكثافة رؤى تمزق
التدوين فقه كتابة مفرطة من العطش ...
سنحيّ يوماً ما ذكريات مؤلمة ملؤها حسرات وندم ...
وطيش بسيط في نِسب دلالات تُماهي المفاهيم خيالاً لمفارقات مؤولة في غموض غير مطمئن .....

لوحة للفنان الإيراني (أيمن مالكي) حاصل على جائزة أفضل فنان في العالم

كلام في الظلام

عماد حسين أحمد

الحريةُ للطغاة والجبناء!

الشخصُ الجبان شخصٌ مثيرٌ للشفقة؛ فهو يعيشُ الخوفَ بكلّ تفاصيله. يخافُ من الحياة، من المسؤولية، من الآخرين، من كلّ شيء.

وبقدر ما هو مثيرٌ للشفقة، هو خطيرٌ أيضاً، فلأنه لا يستطيعُ المواجهة، مواجهةَ أيّ شيء، يلجأ إلى وسائل بديلة، كالكذب والفتنة والخداع، ولا يبالي بحجم الأضرار التي قد يلحقها بالآخرين نتيجةَ خبثه النابع من جبنه.

إنه يعيشُ داخل سجن مظلم يحاولُ قدرَ المستطاع عدم إظهاره لأحد حتى لا تُهان رجولته!.. هل قلتَ: رجولته؟.

الطاغيةُ، أيضاً، مثيرٌ للشفقة، بل هو جديرٌ بالشفقة أكثر من الجبان، إذ لا سلامَ في حياته ولا اطمئنانَ ولا أمانَ ولا راحة. إنه يعيشُ حالةَ خوفٍ وحربٍ دائمة مع نفسه، هذه الحربُ التي تُقذف إلى الخارج فتحرقُ كلَّ شيء، إرضاءً لظلماتِ نفسه.

مشكلةُ الطاغية أنه لا يحاول الخروجَ من سجنه؛ فلو خرجَ للحظةٍ إلى الحياة، ورأى بعينيهِ كيفَ يضحك الفقيرُ بصدق، وكيفَ يتلذذُ الموسيقارُ بقطعته الموسيقية، وكيفَ يقبّلُ العاشقُ يدَ حبيبته، وكيفَ يحيا الشاعرُ وهو يلقي قصيدته، وكيفَ يترنّم الروائيُ وهو يختتمُ روايته.. لو رأى الطاغيةُ، بعينين صادقتين، هذه المشاهد، لعرفَ حجمَ بؤسه، ولأدركَ مدى ضيقَ السجن الذي يعيشُ فيه والذي قد يكونُ جغرافيةً كاملة...

ترى هل يسمعُ الطغاةُ الموسيقى؟.

الطاغيةُ مفصولٌ من الحياة؛ مفصولٌ من الجمال؛ مفصولٌ من الحب.

ولولا الويلات التي تُرتكبُ بأيدي الطغاة، لنادينا بملء حناجرنا: الحريةُ لهم، فهم من أكثر السجناء غرقاً في الظلام.

rodadoz@hotmail.com

www.astidimgrat.com info@astidimgrat.com astidimgrat@gmail.com

نضال المرأة الكردية تاريخياً

يقول نابليون بونابرت عن دور المرأة : (أن المرأة التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها) ومن هذا المنطلق يجب النظر إلى قضية المرأة و تحررها بكل جدية ،وقديما قيل أن المرأة الفاضلة انفع للأمة من الرجل الفاضل لأنها الأساس في التربية . و يؤكد كل من العالمين (يونغ) و (بيرداكو) بمساواة الرجل و المرأة في الذكاء.

كثير من الرحالة و المستشرقين الذين جابوا الشرقيين الأوسط و الأدنى أو كتبوا عن شعوبها ،لفت نظرهم الدور الرئيسي و الحيوي للمرأة الكردية وتمتعها بقدر كبير من حرية الحركة و التعبير و المظهر ،بالمقارنة بمثيلاتها من المجتمعات الشرقية التي تعيش إلى جانب المجتمع الكردي وقد تحدث في هذا الصدد جاك دي ادموندز في كتابه " كرد ، ترك ، عرب " حيث يبدي ملاحظته بشان حرية المرأة الكردية الأوسع و الأكبر ضمن النطاق الأسري و الدائرة الاجتماعية ، فالمرأة الكردية كانت تجلس في صدر الدواوين إلى جانب الرجل و تشارك بصورة طبيعية في النقاشات الجارية و تبدي رائيها بكل حرية ،و قد أورد أمثلة حية عن ذلك حين ذكر أميرة حلبجة " عادلة خاتون " زوجة عثمان باشا الجاف ، التي كانت في كثير من الأحيان ،تجلس في موضع زوجها الحاكم و تمارس صلاحيته بكل اقتدار كما و كانت تجلس في المجالس الأدبية التي كانت تقرا فيها قصائد الشعر أو تناقش فيها مختلف الأمور ،وحتى التقى بها الانكليزي ميجرسون و ذكرها في يومياته في صبيحة احد أيام عام 1914م ، و " ميتا خانم " زوجة أول رئيس لأول دولة كردية في التاريخ الحديث رئيس جمهورية مهاباد شرق كردستان عام 1946م (القاضي الكردي) ،و روكسانا ابنة الملك الكردي الميدي التي تزوجت من القائد اليوناني الاسكندر المكدوني ،وممن امتهن السياسة ببراعة و استطعن أن يبرزن الرجال في أصعب المواقف نذكر سعيدة مامه خاتون ، و كاره فاطمة التي اشتهر بدفاعها عن الأكراد في محكمة استانبول عام 1856م ،و من المقاتلات اللواتي قدن عشائرهن في حرب ضد الروس الأميرة مامه مريم زوجة الشيخ محمد صادق النقشبندي و كان ذلك عام 1916م ، و ممن تولين حكم بلادهن دولت خاتون الفيلية بعد مقتل زوجها عز الدين محمد عام 1705م ،ومديحه غفور التي شاركت في النضال السلمي الديمقراطي الناطقة باسم مجموعة متظاهرات كرديات شاركن في مظاهرات شاركت فيها مجموعات من تسع جمهوريات سوفيتية في موسكو و هذا يدل على أصالة دور المرأة في المجتمع الكردي .

و بالتالي لا بد من وضع قضية المرأة في المسار الصحيح وإن نسيان أو إغفال أوضاع المجتمع الكردي و السياسات الشوفينية الممنهجة التي يقاسي منها و التي تتمثل معاناة المرأة الكردية على مساحتها الهائلة ، حيث سياسة التجهيل و الصهر القومي و التي أثرت سلبا على الرجل الكردي و أوقفت تطوره و إدراكه للمفاصل الحساسة للمجتمع و أثرت بشكل مضاعف على المرأة و كثرت من معاناتها .

سعاد خلو :
للمرأة دور كبير في إنشاء المؤسسات

حسكة - قالت الإدارية في حركة المجتمع الديمقراطي سعاد خلو إن على كل امرأة مضطهدة تتعرض للعنف أن تعتبر جميع أيامها يوماً عالمياً لمناهضة العنف ضدها وتطالب بحقوقها المسلوبة، وتتصدى للمفاهيم التي تحد من حريتها ودورها في المجتمع ،جاء ذلك في لقاء خاص أجرته وكالة أنباء هاوار مع الإدارية في حركة المجتمع الديمقراطي سعاد خلو للحديث حول واقع المرأة في روج آفا بالتزامن مع اقتراب الذكرى السنوية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة ،وتطرقت خلو في بداية حديثها إلى مراحل ظهور العنف ضد المرأة حيث أشارت إلى أن ظاهرة العنف ضد المرأة ظهرت مع بداية مرحلة الانكسار الطبقي الذي شتت المجتمع قبل آلاف السنين عقب نهاية عهد الأمومة ويظهر العنف الآن بأساليب وأشكال متنوعة ،ونوهت خلو إلى تطور ظاهرة العنف ضد المرأة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم وتحديداً في الشرق الأوسط قائلة "مع اندلاع ثورات الشعوب في المنطقة ظهرت مشاكل عديدة يعاني منها المجتمع، منها ظاهرة العنف ضد المرأة التي انتشرت بشكل قوي وعلى المدى الواسع لتعد مشكلة حقيقية ينبغي معالجتها ووضع حد لها من خلال النضال المستمر من أجل كسر هذه الظاهرة " ،وأكدت خلو ضرورة تصعيد النضال من أجل القيام بثورة في مفاهيم المجتمع تهدف إلى تغيير بنية المجتمع وإزالة جميع المفاهيم والنظريات التي تكبل المرأة وتحد من لعب دورها الفعال في بناء مجتمع حر.

وأضافت خلو إلى أن المرأة في روج آفا استطاعت خلال سنوات الثورة تأسيس وبناء العديد من المؤسسات الخاصة بالمرأة بهدف حماية المرأة والدفاع عن حقوقها وحل مشاكلها ،بالإضافة إلى توعيتها ،مشيرة إلى أن مناطق روج آفا تعد من أقل المناطق في سوريا التي تتعرض فيها المرأة للعنف قياساً مع باقي المناطق السورية ،وعن الحلول الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة العنف الممارس ضد المرأة أضافت خلو "ينبغي على جميع المؤسسات الخاصة بالمرأة أن تكون المرجعية الأولى والأساسية لها لطرح قضاياها ومعالجتها، وتكون تلك المؤسسات بدورها على علاقة وثيقة بتلك الفئة من النساء اللاتي يتعرضن للعنف ولا يمتلكن الجرأة لإيصال صوتهن لتلك المؤسسات".

كونفرانس المرأة في مدينة عامودا

تحت شعار "المرأة الحرة ضمانة الأمة الديمقراطية" وبإشراف هيئة المرأة في مقاطعة الجزيرة، وذلك في قاعة المجلس التشريعي في مدينة عامودا، بحضور 143 امرأة ممثلين عن جميع المؤسسات والأحزاب الكردية ومن كافة المكونات ،تم عقد فعاليات كونفرانس المرأة .

وشارك في الكونفرانس الرئيسة المشتركة للمجلس التشريعي بمقاطعة الجزيرة نظيرة كورية، نائبة رئيس المجلس التنفيذي إليزابيت كورية، رئيسة هيئة المرأة أمينة عمر. بالإضافة إلى وفد من باكور وروجهلات ضم كل من عضو البرلمان التركي عن حزب الشعوب الديمقراطي ملكية بريتانا، عضوة حركة المرأة كولجيهان شيمشاك، والناشطة النسائية باخشان عزيزي من روجهلات. كما شارك في الكونفرانس أيضاً كافة عضوات الإدارة الذاتية الديمقراطية، ممثلات عن حركة المجتمع الديمقراطي، اتحاد ستار، حزب الاتحاد السرياني، حزب الاتحاد الديمقراطي ،حزب السلام الديمقراطي ،حزب اليسار الديمقراطي وعدد من النساء الايزيديات القاطنين في مخيم نوروز ،بعد انتخاب أعضاء الديوان بدأ الكونفرانس بدقيقة صمت تلتها كلمة الافتتاحية ألقتها رئيسة هيئة المرأة في مقاطعة الجزيرة أمينة عمر، تطرقت فيها إلى الذكرى السنوية لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة. كما أشارت إلى وضع المرأة في روج آفا مشيدة بالتضحيات التي تقدمها في ثورة روج آفا والمقاومة التي تبديها إلى جانب الرجل في كوباني ضد مرتزقة داعش ،وأكدت عمر أن المرأة تلعب دورها الريادي في روج آفا في كافة مجالات الحياة الاجتماعية من خلال مشاركتها في المعارك والسياسة إضافة للإدارة الذاتية الديمقراطية.

وتلت كلمة الافتتاحية كلمة النساء الإيزيديات ألقتها بهار يوسف تطرقت فيها إلى واقع المرأة الإيزيدية والمجازر التي تعرضت لها. كما ناشدت يوسف جميع النساء بتنظيم صفوفهن من أجل حماية أنفسن.

وتم القاء كلمة من قبل عضو البرلمان التركي عن حزب الشعوب الديمقراطي ملكية بريتانا ،هذا وزينت قاعة الكونفرانس برموز الإدارة الذاتية الديمقراطية والشعارات التي تدعو إلى وقف العنف ضد المرأة، صور المناضلة آرين ميركان، وارتدت المشاركات في الكونفرانس زيهن الفلكلوري التقليدي.

شعاع الأمل

افين قافور

قضايا طال السكوت عنها

هل ما زلنا نعيش تحت مسميات الذكورية ؟ هل غدت مجتمعاتنا مجتمع ذكوري بحت ؟ فكم من واقع نعيشه ونتعايش فيه من أمور حياتنا اليومية ولكن في داخلنا صرخة مكتومة ،صرخة تريد أن تخرج ما بأعماقنا من رفض لأساليب تربويه كادت أن تميت فينا كل صور الحياة للتقدم ومسايرة الواقع بكل أحواله ،منذ الصغر تربينا على أن الأنثى مكانها فقط البيت والأبناء والزوج ولا يحق لها أن تنظر للغد أو التحليق بسماء الاكتشاف أو متابعة الحياة بلا قرار من الرجل فهو له الحق بتحديد مصيرنا بكل شيء وان كان خطأ فله القرار أولا وأخيرا ، ليس هذا فقط بل أن جميع الحكام هم رجال وما يرجع بذاكرتنا من خلال هذه الاسئلة قصة الاخوات ميرابال (الفراشات البيضاء) ونشاطهم ضد حاكم جمهورية دومينكان الدكتاتور رافاييل تروخيلو وظلمه وقمعه للمرأة عام 1960،حيث تم قتلهن لتصبح تلك الحادثة لاحقاً إلهام للعالم فيما يتعلق بقضايا مناهضة العنف ضد المرأة ،واصبح اليوم الخامس والعشرون الذكرى العالمية لمناهضة العنف ضد المرأة .

ما نود أن نقوله ،العنف ضد المرأة من انتهاكات حقوق الإنسان الأوسع نطاقا في العالم. فهو يتخطى حدود العرق والثقافة ،ويحدث في كل مكان في المنزل أو في العمل، في الشوارع أو في المدارس، في أوقات السلم أو الصراع. ولكن هذا ليس أمرا حتميا إذ يمكن مواجهة العنف ضد النساء والفتيات والحد منه بشكل منهجي، ومع مزيد من الإصرار يمكن القضاء عليه من خلال تطوير وتفعيل برامج التوعية للحد من هذه الظاهرة .

www.astidimqrat.com info@astidimqrat.com astidimqrat@gmail.com

تخريج الدورة الأولى من قوات الدفاع الذاتي

بحضور وفد من المجلس التشريعي والمجلس التنفيذي في مقاطعة الجزيرة ووفد من مكتب العلاقات العامة لحركة المجتمع الديمقراطي tev-dem ،الخميس 20 تشرين الثاني 2014 ،قامت هيئة الدفاع والحماية بتنظيم مراسيم تخريج الدورة الأولى من قوات الدفاع الذاتي والذي بلغ عددهم 71 متدرباً ،وضم الوفد كل من حكم خلو الرئيس المشترك للمجلس التشريعي ،صالح كدو رئيس هيئة العلاقات الخارجية ،طلال محمد رئيس هيئة الاتصالات ،عبد الحميد بكر رئيس هيئة العدل ،فنر كعيط رئيس هيئة التموين ،ريزان كلو رئيس هيئة شؤون الشهداء ،جنار صالح وعبدالكريم عمر من مكتب العلاقات العامة لحركة المجتمع الديمقراطي والدكتور ناصر حج منصور مسئول مكتب العلاقات العامة في هيئة الدفاع .

بدأ مراسيم التخرج بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لأرواح الشهداء ،ثم ألقى الدكتور ناصر حج منصور كلمة هنئ فيها المتخرجين وقال "انه لشريف كبير في وقت تاريخ حينما نستطيع تأدية واجب تاريخي" وأضاف قائلا "انا على قناعة بأن هذه الدورة الاولى لقوات الدفاع الذاتي ستدخل في تاريخ روجافا وجميع مكونات روجافا والشعب الكردي المطالب بالحرية والسلام وهذه الدورة بداية لمرحلة جديدة في تاريخ المنطقة وستعطي القوى من أجل شعوب المنطقة الساعية وراء الحرية والسلام والديمقراطية" ،وفي نهاية كلمته تمنى للجميع التقدم في مهامهم .

كما تحدث في المراسيم كل من حكم خلو الرئيس المشترك للمجلس التشريعي وصالح كدو رئيس هيئة العلاقات الخارجية باسم المجلس التنفيذي ،حيث تطرقا الى الهجمات التي تشهدها المقاطعة والدور المنوط بأبنائها لحماية مكتسباتهم من خلال واجب الدفاع الذاتي الذي هو حق طبيعي .

ثم اختتم المراسيم بتأدية المتخرجين القسم باللغة الكردية والعربية.

■ المكتب الاعلامي لحزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا

16 ناشطة وناشط شاركوا في الورشة التدريبية للتنمية المؤسساتية ومهارات التفاوض

لتعزيز قدرات الناشطين والناشطات في مجال المجتمع المدني وتمكينهم في مجالات التنمية المؤسسية ومهارات التفاوض وبناء فرق العمل الجماعي ، قام حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا وبالتعاون والتنسيق مع منظمة المساعدات الشعبية النروجية (NPA) ،بإقامة ورشة تدريبية لمدة ثلاثة ايام مابين 15/11/- 17/11/2014 وذلك في مركز كمال درويش للثقافة .

حيث اكد المدرب جمعة خزيم عضو المركز السوري لمهرات التفاوض وادارة النزاع ،ان هذه الورشة باتت ضرورية في المرحلة الحالية التي تمر بها سوريا عموما والمناطق الكردية خصوصاً ،وذلك بهدف تمكين وتأهيل قدرات الناشطين العاملين في المنظمات والجمعيات المدنية من اجل القيام بتحديد مشروعات وتحليلها وفق منهاج الاطار المنطقي .

من جانبها قالت المتدربة جيهان ابراهيم عضوة منظمة المرأة الحرة ، ان مثل هذه الورشات تفيدنا في الحياة اليومية مع الاسرة والاصدقاء والمجتمع ،ففيها تتكون لدينا فكرة عن كيفية حل المشكلات والتواصل مع الآخرين .

أما قهرمان فاطمي عضو حزب السلام قال : تعلمنا من خلال هذه الورشة روح العمل الجماعي وترسيخ روابط المجتمع اضافة الى فن مهرات التفاوض الذي يعتبر علما جديدا على مجتمعنا .

يذكر أن عدد المشاركين في الورشة تجاوز 16 ناشطا وناشطة في مجال المجتمع المدني والمنظمات المدنية .

سؤال و جواب

السؤال من إبراهيم داوود:
ألا تعتقد بأن قانون"واجب الدفاع الذاتي"شجّع على هجرة الشباب أكثر من حشدهم في صفٍ عسكري واحد؟

الجواب من طلال محمد:

هجرة الشباب من مناطق "روج آفا" كانت موجودة قبل إصدار قانون"واجب الدفاع الذاتي"، وإذا كانت هذه الهجرة قد ازدادت في الآونة الأخيرة، فهذا لا يعني أن القانون الأخير هو المسؤول بالدرجة الأولى، لأن الهجرة كما قلت كانت موجودة سابقاً أيضاً، هذا من جهة. ومن جهةٍ أخرى يجب أن نعرف أنه مادام هناك حكومة تدير هذه المناطق، فمن حقها إصدار مثل هذه القوانين والقرارات، وإلا فلماذا تم تشكيلها أصلاً. بالتأكيد، بعضُ القرارات والقوانين سينالُ اعجاب أطيافٍ من الشعب، وبعضها الآخر لن ينال هذا الاعجاب، وهذا أمر طبيعي، لكن ينبغي معرفة أنه ما من قرار أو قانونٍ يصدر إلا وفيه مصلحة الشعب الكردي، سؤاء كان هذا القانون متعلّقاً بالخدمة العسكرية أو بأي شأنٍ آخر، ففي النهاية هذه القرارات والقوانين تصدر لأجل المصلحة العامة.

أنا شخصياً حضرتُ، قبل عدة أيام، حفل تخريج الدفعة الأولى ممن أنهوا خدمتهم العسكرية، وأؤكد للجميع أن الغاية من "واجب الدفاع الذاتي" هو تشكيل جيش وطني خاص بالمقاطعة، يتولى الجبهات الخلفية وحماية المدن، كما أن هذه القوات ستحمل اسماً مختلفاً عن وحدات الحماية الشعبية، وستكون تابعة لهيئة الدفاع مباشرةً.

لكن من وجهة نظري، ما يؤخذ على هذا القانون، هو عدم ايصال ماهيته للشعب، وعدم خلق أرضية مناسبة لايصاله بالشكل السليم، الأمر الذي أخاف الشباب وشجّع على الهجرة أكثر، وهذا ما تتحمل مسؤوليته مكونات الإدارة الذاتية من قوى سياسية كردية وعربية وسريانية بالدرجة الاولى وهيئة الدفاع بالدرجة الثانية.

زيارة وفد من حزب السلام لمقر الناطق الرسمي لوحدات الحماية الشعبية

بتاريخ 19/11/2014 قام وفد من حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا برئاسة طلال محمد رئيس الحزب وكلا من وليد جولي وقهرمان فاطمي اعضاء الهيئة القيادية ،بزيارة مقر الناطق الرسمي لوحدات الحماية الشعبية ،ومناقشة آخر التطورات السياسية وآخر المستجدات على جبهات الحماية ،حيث كان في استقبال الوفد ريدور خليل الناطق باسم وحدات الحماية الشعبية ،وفي معرض اللقاء ابدى وفد حزب السلام نيته بالقيام بزيارة ميدانية لإحدى الجبهات ومن جانبه ابدى ريدور خليل ارتياحه وأكد على ضرورة هذه الزيارات الميدانية .

وفد من المجلس المحلي لمدينة عامودا لحزب السلام يزور مقر هيئة عوائل الشهداء

قام وفد من محلية عامودا لحزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا بزيارة لمقر هيئة عوائل الشهداء في مدينة عامودا ،وضم الوفد طلال محمد رئيس الحزب وكلاً من سليمان علي وعبدالسلام داوود وعبدالرحيم قافور اعضاء المجلس المحلي ، وكان في استقبال الوفد السيد ريزان كلو رئيس هيئة شؤون عوائل الشهداء حيث تم النقاش حول آخر المستجدات السياسية بشكل عام ووضع الهيئة على وجه الخصوص ،حيث ابدى وفد حزب السلام استعداده لتقديم أي مساعدة للهيئة والتكثيف من هذه الزيارات ليس فقط لهيئة شؤون عوائل الشهداء وانما لجميع هيئات المجلس التنفيذي ، ومن طرفه شكر السيد ريزان كلو الوفد على مبادرتهم هذه .

حنيفة حسين

عضوة الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM

- مقاومة كوباني أفرغت المخططات التي استهدفت روج آفا ، أن تغير مواقف القوى الإقليمية والدولية مبنيٌ على المصالح وليست استراتيجية.

- مقاومة كوباني هيأت الأرضية لعقد المؤتمر الوطني الكردي وجعلت الجميع يدرك إن شمساً جديدة تشرق في الشرق الأوسط وأن هناك نهضة قادمة.

- المرأة الكردية في سوريا حققت ثورة داخل ثورة آلا وهي ثورة المرأة داخل ثورة روج آفا.

هدفنا لأن ثورتنا هي ثورة شعبية ودرينا هي حرب الشعب الثورية يناضل فيها الشعب وعلى هذا الأساس نناضل منذ 4 سنوات من عمر الثورة شعب كوباني القادر على حمل السلاح أنضم إلى المقاومة أما الأطفال والنساء فتم إخراجهم من كوباني.

***بعد تعمق المقاومة في كوباني وانتشارها في عموم كردستان والعالم، غيرت بعض القوى الإقليمية والعالمية مواقفها تجاه الكرد، كيف تقيمون هذه المواقف وهل هي استراتيجية أم مؤقتة؟**

- الجميع يعرف أن هناك مشروع الشرق الأوسط الكبير وحلفاء من يتولى قيادة هذا المشروع مثل أمريكا وحلف الناتو ،بودون الآن إعادة ترتيب الشرق الأوسط .وقبل كل شيء يجب معرفة سياستهم .لأن سياستهم حتى اليوم، ومنها حتى ما قبل انطلاق ثورة روج آفا كانت تقوم على أساس إنكار الشعب الكردي وتقسيم كردستان وممارسة سياسة الصهر من خلال القوى الحاكمة لكردستان، وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي غيروا من سياستهم تجاه الكرد ،النظام الرأسمالي العالمي منذ البداية لم يعترف بالوجود الكردي ولم يصبره وبالمقابل من ذلك بنى فئة من الكرد تابعة له كي يظهرهم في المستقبل كممثلين للشعب الكردي ووضع تلك الفئة داخل نظامه، وفي يومنا الحاضر فإن الكرد موجودون في مخطط القوى العالمية ولكن أي فئة من الكرد ،طبعا الفئة التابعة لهم .وبنت في هذه الفئة أمل بناء دولة كردية أما بقية الشعب فسيُرى عليهم سياسات الصهر ،حيث نلاحظ الآن أنهم بنوا فكرة تأسيس دولة كردية في جزء من كردستان بالتعاون مع الفئة التابعة لهم .ومنذ بداية ثورة روج آفا وحتى الآن بنت القوى العالمية سياستها على هذا الأساس، ولكن على أرض الواقع ظهر شيء آخر تماماً، فعلى أرض الواقع ظهرت قوة أخرى احتضنها الشعب من خلال فكرها ومشروعها وفلسفتها الجديدة .هذه القوى التي بنت تنظيمها وشكلت لها قوتها وحددت لنفسها سياسة الخط الثالث وناضلت على أساسها هذه القوة الثورية صلبة الخط الثالث المعتمدة على إمكاناتها الذاتية وصلبة القوة الجوهرية تتعرض منذ 4 سنوات للهجمات من مختلف النواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية بهدف جرها إلى طرفها .هذه السياسة سُيرت حتى سقوط مدينة موصل ،رغم أن إخراج الشعب من كوباني لم يكن داعش وفشل تلك القوى بوجهها والهجوم على بشور والاتلال موصل وارتكاب مجزرة في شنكال وتوجهت وحدات حماية الشعب تركيا وجوارات سفرهم تؤكد ذلك، وكل هذه الإثباتات تولد لدينا كإدارة لروج آفا الشكوك حول الدعم التركي المباشر للمرتزقة، فإذا لم يكن هذا صحيحاً يجب على تركيا أن تثبت عكس ذلك لذلك فإن تركيا لم تغير موقفها منذ البداية والأهم من ذلك فإن تركيا كانت تظن أنها ستدير مسألة كوباني بشكل ومرحلة السلام بشكل آخر وكأنهما موضوعان منفصلان عن بعضهما البعض، وأرادت خداع الكرد والرأي العام بذلك، ولكن القائد أبو قال بكلمة واحدة إن ذهاب كوباني يعني ذهاب مرحلة السلام، وحينما فهم الكرد أن الهجمات على كوباني ومرحلة السلام مرتبطان ولا ينفصلان عن بعضهما البعض، وأنه إذا كانت تركيا ذات نية صادقة وجدية عليها أن تحل مسألة الكرد داخلها وتمضي بمرحلة السلام.

***كيف تقيمون موقف القوى السياسية والتنظيمات الكردية؟**

- الكرد بحاجة لعقد مؤتمر وطني كردي والى وحدة وطنية وروية سياسية مشتركة لأن السياسات التي تمارس في المنطقة والأزمات الموجودة فيها بعضها عالمي والآخر إقليمي وإذا لم ينظر إلى الموضوع من منظور عالمي فانه لا يمكن رؤية مشاكل المنطقة، وعدم رؤية مشاكل المنطقة حينها لن يكون بإمكانك حل مشاكلك. لذا نحن كحركة لنا رؤية مستقبلية ونحن ندرك كيفية إعادة ترتيب المنطقة، وهذا سيكون محل الكرد في الترتيب الجديد للشرق الأوسط. نحن ككرد بمادا مستقبل، هل بدولة كردية صغيرة على حساب 3 أجزاء أخرى من كردستان، أم مستقبل شرق أوسط ككل بنظام ديمقراطي ذاتي مبني على التعايش المشترك بين جميع الشعوب. نحن كحركة نرى مستقبلنا والمنطقة بالعيش معاً دون المساس بالحدود، وفق نظام ديمقراطي أما الحركات الكردية الأخرى وخصوصاً الحزب الديمقراطي الكوردستاني كان يسير على حلم بناء دولة كردية، بدون شك الدولة الكردية هي حلم لكل كردي ويمكن للديمقراطي إنشاء دولة كردية ونحن لسنا معارضين لمن مشروع يرونه جيداً بالنسبة لهم، ولكن يجب أن لا يكون هذا على حساب الكرد في بقية أجزاء كردستان، يجب أن لا يبني حزب حيهنته على بقية أجزاء كردستان عليه أن يثبت وجوده لذا فإن التركي لداعش وفي كوباني أيضاً كان هناك قتلى أتراك داخل صفوف المرتزقة في شنكال وتوجهت وحدات حماية الشعب مبنية على المصالح وليست استرتيجية لأن القوى العالمية تريد أن تضع المنطقة المعقدة حتى البحر الأبيض المتوسط تحت سيطرتها لأنها مناطق غنية بالبترول وفي هذه الجغرافية القوة الوحيدة التي تناضل بإرادتها الذاتية هي حركتنا وشعبنا ووحدات حماية الشعب هذه القوة الوحيدة التي تناضل بوجه عدونا ومدعوم ولأن حلف الناتو أيضاً يرى من داعش عدواً له لأنها أفشلت سياساتها في سوريا لذلك هي عدو مشترك وعلى هذا الأساس هناك القوى مضطرة للدعم بسبب مقاومة كوباني أولاً وثانياً بسبب الرأي العام العالمي .لأن مقاومة كوباني أثرت على جميع الشعوب، والتي بدورها أثرت على حكوماتها فاضطرت للتعاون من أجل القضاء على داعش .نحن نرى هذه المواقف جيدة وذات معنى ولكنها ليست مبنية على استراتيجية ونأمل أن تقبل القوى العالمية الوجود الكردي وقبول إرادتهم الذاتية بعيداً عن التبعية وفق الأسس والقواعد الديمقراطية.

***بعد شهرين من المقاومة، كيف ترون الموقف التركي، هل تغير أم لا؟**

- الدولة التركية ليست جادة في مواقفها لأنها إذا كانت جادة لكانت سيرت مرحلة السلام بطريقة جيدة لحل المسألة الكردية هذا أولاً وثانياً المخطط التركي كان يهدف لإفراغ كوباني وبناء منطقة عازلة فيها وشرطها للانضمام إلى التحالف ضد داعش كان على هذا الأساس لأنها لا تريد أن تتشكل إدارة كردية في المنطقة عكس القوى العالمية التي تريد تشكيل إدارة كردية لذا فإن سياسات تركيا عارضت سياسات القوى العالمية بعد رفض الأخيرة للفكرة التركية لذا فإن تركيا بقيت صامتة حيال استعمال داعش لترابها في الهجوم على كوباني ،تركيا تنفي كل ما يقال عن دعمها لداعش ولكن في الوقت نفسه هناك أمور واضحة للعيان كشعب المنطقة المتواجد على الحدود، رأى بأعينه الدعم هذا التقييم الخاص لسياسة المنطقة أشر بنا كثيراً، لم نكن قادرين على بناء وحدتنا وجميع من يدخل سوريا يعبر من خلال تركيا وجوازات سفرهم تؤكد ذلك، وكل هذه الإثباتات تولد لدينا كإدارة لروج آفا الشكوك حول الدعم التركي المباشر للمرتزقة، فإذا لم يكن هذا صحيحاً يجب على تركيا أن تثبت عكس ذلك لذلك فإن تركيا لم تغير موقفها منذ البداية والأهم من ذلك فإن تركيا كانت تظن أنها ستدير مسألة كوباني بشكل ومرحلة السلام بشكل آخر وكأنهما موضوعان منفصلان عن بعضهما البعض، وأرادت خداع الكرد والرأي العام بذلك، ولكن القائد أبو قال بكلمة واحدة إن ذهاب كوباني يعني ذهاب مرحلة السلام، وحينما فهم الكرد أن الهجمات على كوباني ومرحلة السلام مرتبطان ولا ينفصلان عن بعضهما البعض، وأنه إذا كانت تركيا ذات نية صادقة وجدية عليها أن تحل مسألة الكرد داخلها وتمضي بمرحلة السلام.

***كيف تقيمون موقف القوى السياسية والتنظيمات الكردية؟**

- الكرد بحاجة لعقد مؤتمر وطني كردي والى وحدة وطنية وروية سياسية مشتركة لأن السياسات التي تمارس في المنطقة والأزمات الموجودة فيها بعضها عالمي والآخر إقليمي وإذا لم ينظر إلى الموضوع من منظور عالمي فانه لا يمكن رؤية مشاكل المنطقة، وعدم رؤية مشاكل المنطقة حينها لن يكون بإمكانك حل مشاكلك. لذا نحن كحركة لنا رؤية مستقبلية ونحن ندرك كيفية إعادة ترتيب المنطقة، وهذا سيكون محل الكرد في الترتيب الجديد للشرق الأوسط. نحن ككرد بمادا مستقبل، هل بدولة كردية صغيرة على حساب 3 أجزاء أخرى من كردستان، أم مستقبل شرق أوسط ككل بنظام ديمقراطي ذاتي مبني على التعايش المشترك بين جميع الشعوب. نحن كحركة نرى مستقبلنا والمنطقة بالعيش معاً دون المساس بالحدود، وفق نظام ديمقراطي أما الحركات الكردية الأخرى وخصوصاً الحزب الديمقراطي الكوردستاني كان يسير على حلم بناء دولة كردية، بدون شك الدولة الكردية هي حلم لكل كردي ويمكن للديمقراطي إنشاء دولة كردية ونحن لسنا معارضين لمن مشروع يرونه جيداً بالنسبة لهم، ولكن يجب أن لا يكون هذا على حساب الكرد في بقية أجزاء كردستان، يجب أن لا يبني حزب حيهنته على بقية أجزاء كردستان عليه أن يثبت وجوده لذا فإن

لعملا لم يستطع الكرد حماية شنكال أثناء تعرضها للهجمات، طبعاً الجواب سيكون لأننا لم نكن موحدين، لأنه كانت هناك قوة رسمية وكان ينظر لهيا على أنها لسنا قوة رسمية لذلك لم نستطع انتحاب إلى شنكال وحماية أهلها، أما القوة الرسمية التي كانت موجودة فلم يكن لديها الإرادة لذلك أصبحت شنكال ضحية للمشاكل الكردية وهذا مثل صغعة بالنسبة للكرد، فإذا لم ننظر إلى ذبح أطفال وشيوخ شنكال على أنه ذبح لنا حيثما لن نستطيع ان نخطو الخطوات، إذا لم ننظر إلى نساء شنكال اللواتي اغتصبن وبعن في سوق الرق والعبيد على أنهن أخواتنا وأمهاتنا وزوجاتنا حيثما لن نستطيع فهم مأساة شنكال من الضروري وضع جميع الخلافات السياسية والحزبية والشخصية جانباً وعلى هذا الأساس وأسس مقاومة كوباني التي هيأت الأرضية بإمكاننا أن نلتقي ونعقد المؤتمر الوطني الكردي.

***المرأة الكردية أثبتت نفسها في المقاومة وظهر مثال على ذلك أرين ميركان، من أين تستمد المرأة الكردية هذه الثقافة؟**

- ثقافة مقاومة المرأة الكردية قديمة جداً تعود في جذورها إلى العصر النيوليتي، الثورة النيوليتية عاشت على الجغرافيا الكردية وكذلك ثقافة الأم الأنمة ولأن الشعب الكردي لم يبتعد كثيراً عن طبيعته ومعها تم ابعاده عنها فإن المرأة الكردية ما زالت تحتفظ بخصائص الثورة النيوليتية، فالمرأة الكردية متعسكة بأرضها بثقافة ثورة الزراعة، ثورة القرية، ثورة استئناس الحيوان، الثقافة الأصيلة ربما تكون الأنظمة الحاكمة وذهنية الرجل المتسلط شوّشت على ذهنها إلا أن كل شيء يبقى على أصله معها تم تعزيقه إلا أنه سينمو من جديد. لذا فإن مقاومة المرأة الكردية هي تاريخية وتستند إلى أرضية تاريخية وقاعدة اجتماعية .وأمثلتها كثيرة في تاريخ كردستان فخلال حروب الاسكندر أصبحت مقاومة المرأة الكردية يضرب بها المثل في الملاحم اليونانية، وفي انتفاضات كردستان حاربت إلى جانب الرجل وأثبتت نفسها من أعالي الجبال كي لا تقع بأيدي العدو مثل طريفة، يسي، ليلى قاسم، وفي نضال حركة حرية كردستان بيريتان وزيلان ،والآن وحدات حماية المرأة تأخذ ميزاتها من الأنمة عشتار ،المرأة الكردية في سوريا حققت ثورة داخل ثورة آلا وهي ثورة المرأة داخل ثورة روج آفا

وتقود جميع ساحات النضال وذلك بكد وتعب كبير وتضحي بنفسها.

***مقاومة كوباني جعلت جميع العالم يلتف حولها، وفي هذا الإطار هل خطت المعارضة السورية خطوات في هذا المجال من أجل بناء سوريا ديمقراطية؟**

-منذ فترة طويلة هناك محاولات لوحدات حماية الشعب مع الجيش الحر على أرض الواقع، ولكن المعارضة السورية ككل لا يمكننا الحديث عن معارضة متماسكة على أرض الواقع .المعارضة السورية وصلت إلى مستوى التشرذم، لأنها أسست ظهرها للقوى الخارجية ونظمت نفسها، ولكن هذه القوى الخارجية ليست ذات أفكار موحدة، فروسيا وإيران ذات فكرة، قطر وتركيا هما طرف آخر، أمريكا وأوربا طرف ثالث، كل واحد منهم بنى معارضة وفق مصالحه، وهذه التجارب جميعها فشلت الآن.

المحاولات الموجودة اليوم هي سعي القوى العالمية بناء معارضة معتدلة في المنطقة هنا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المعارضة المرتبطة بالسعودية لم تعد مرغوبة لدى تركيا ولا تستطيع البقاء في تركيا لذلك تحاول إعادة ترتيب نفسها، ومن جهة ثالثة فإن إيران تريد أن تفعل شيئا مع النظام، ومن جهة أخرى هناك مبادرة للأمم المتحدة تريد أن تطور مشروعاً جديداً بين النظام والمعارضة.

ولأن هناك تشتت في المعارضة فإن هناك العديد من محاولات اللقاء معنا، وعقدت العديد من اللقاءات، نحن أصحاب مشروع بناء سوريا ديمقراطية ونحن أصحاب قرار فيه، ولي طرف يريد سوريا مستقلية ديمقراطية لا مركزية تحفظ حقوق جميع المكونات ويريد العيش فيها، نحن مستعدون لتوحيد قواتنا.

الآن هناك محاولات على هذا الأساس، والعديد من الأطراف، زارتنا وأرادت اللقاء بنا وأجرت اللقاءات، نحن لسنا عديمي الأمل ونحن أصحاب قرار بيننا، سو ريا ديمقراطية وعلى هذا الأساس فإننا على قناعة بأن الأشخاص الوطنيين الذي يتألمون لما آلت إليه الأوضاع السورية سينضمون إلى هذا المشروع من أجل بناء سوريا المستقبل الديمقراطية.

أجرى الحوار : حسن رمو

www.astidimgrat.com info@astidimgrat.com astidimgrat@gmail.com

المعارضة السورية والخطأ الفادح مع الكرد

زيد سفوك

حين قررت فرنسا وبريطانيا أن يكون برهان غليون رئيساً للمعارضة وباتفاق سعودي (حريري) أنذاك كان خطئا فادحا وقاتلا لأن الهدف كان نشر العلمانية في الشارع السوري وقطع الطريق أمام تدخلات إيران وحزب الله والثأر لرفيق الحريري نتيجة تدخل الشيخ سعد بقوة في صياغة القرار للمعارضة ولم يكن للشعب السوري أي صفة في جداولهم وبالأخص الكرد مما دفع غليون وقتها بالتصريح ضدهم يمينا وشمالا وحين لم تكن توقعاتهم في مسارها الصحيح ولم تكن كسابقاتها من الدول الأخرى التي أسقطت رؤوس هرمها بسرعة لجأ الحريري إلى المملكة مستسلما للثأر فقامت السعودية بتوسيع دائرة حلفها مع الغرب والعرب ووضعوا الشبكة العنكبوتية وبتسلسل زمني محدد ووضعوا بيادقهم على الخيوط بالتناوب فبدأوا بوضع السيدا رئيسا لها لاستقطاب الشارع الكردي وفشلوا أيضا ثم بدأوا بصبرا كمسيحي والخطيب كإسلامي والجربا كعشائري وهكذا حتى وصلوا ليضعوا رجلا من نظام البعث نتيجة تشتتهم وعلى آمل أن يستقطبوا أعضاء حزب البعث الحاكم ليلتموا حولهم فلم يعد لديهم اي خيار ليمارسوه فالشبكة انقطعت خيوطها من جذورها ولم ينفع مع الاحزاب السورية أو الطوائف أو الشعب السوري بكامله أي بيدق من المعارضة لأن سياسة المعارضة التي كانت تحاول إظهار نفسها بأنها تمارس الديمقراطية بانتخاب رؤسائها لم تنجح وباتت مكشوفة .

جميع الأمور تعود باتجاه الكرد مهما كانت بعيدة فحين بدأ الصراع السعودي القطري حول مصر والكراهية الشخصية القديمة بين مبارك والشيخ حمد عادت وفرضت نفسها بقوة على الساحة الخليجية تمسكت قطر بالإخوان المسلمين وتمسك مبارك بالسعودية فتحول ذاك الصراع لا إراديا إلى سوريا فتمسكت قطر بتركيا والسعودية لجأت إلى الأكراد لضمهم في الائتلاف وزيادة أصواتها وهذا يثبت بأننا نبقى قيد المراوحة في مكاننا حتى يناديا أحد لنلعب معه لآن التشتت فيما بيننا جعلنا بدون إدارة لذلك نركض مسرعين حين يتم دعوتنا لأي مبارزة لصالح غيرنا وذهبنا مع الائتلاف لجنيف وحققنا غاية المملكة بأثبات شرعية الائتلاف ظاهريا وأيضا كان الفشل بالمرصاد لأنه لم يعد هناك من يؤمن بأن الآتي أفضل من الحالي رغم أن الأثنين لا يفرقان عن بعضهما البعض من ناحية أنهم جميعا بيادق لدى الدول الإقليمية والدولية وتهنا في متاهات الأخرين وخلافاتهم القومجية وليست القومية ورغم ذلك لم نأخذ العبرة مما جرى ولم نحاول نحن الكرد بأنفسنا ان نؤسس إدارة خاصة وننادي ممن يراوحون في أماكنهم ليجتمعوا معنا وهناك الكثير منهم وبعضهم وطنيين ولو استلمنا إدارة الأزمة لكنا أوصلنا السفينة إلى بر الأمان وبأقل خسائر ممكنة ولكانت تلك الدول عادت إلينا لدعمنا ومساندتنا كما تفعل الأن لأنهم مهما بحثوا والتفوا حول العالم فلن يجدو أوفى من الشعب الكردي الذي لا يتجاوز حدوده الجغرافية ولا يتنازل عن قوميته وبنفس الوقت يحترم القوميات والطوائف الأخرى .

السعودية عادت وسيطرت على تمردات المعارضة والجيش الحر وتنازلت عن النصف لصالح تركيا بسبب حاجتها الماسة لبوابتها والقوى الكردستانية عدلت الميزان فوضعت نصف الكرد معهم وتركت النصف الأخر في الداخل فأي طرف ينتصر سيكون للكرد لهم نصيب وأن كان ناقصا حسب الظروف على الأرض وهذا يوضح بأن السياسة باتت مكشوفة ولكن يبقى للمتآمرين والأيادي الخفية دورهم في افتعال الأزمات وخلق المزيد من الخسائر بين الصفوف وأتباع سياسة الأرض المحروقة والأهم من كل ما حصل بأن النتيجة الأساسية التي باتت واضحة كوضوح الشمس بأن الثقة مفقودة تماما ولا يوجد ضمانات لأي هدف فالمجريات على أرض الواقع وتغير الظروف تثبت بأن لا أمان لأي شيء مستقبلا نتيجة الوليمة الفاخرة فسورية وليمة على طاولة عريضة واغلبهم يمد يده لأخذ ما يشتهيه وهناك من لا يصل إليها فيضطر للوقوف وتجاوز غيره لأخذها من أمامه وهنا يخلق التنافس الذي يبدو نهايته طويلة قليلا وأمريكا تحاول أن ترمي الأن الفاكهة التي على الطاولة إلى سلة المهملات بتدميرها بين الحين والأخر للبنية الاقتصادية في بعض المناطق حتى تقتل ذاك الطمع في نفوس البعض وبنفس الوقت تجعل صحون الجميع متساوية مع بعضها البعض حتى يرضى الجميع بما هو مقسوم له وهي باقية لن ترحل حتى يتم إفراغ الصحون لترى من يطلب المزيد فتضعه بين ذراعيها .

قبـــول الآخـــر

خـــالد فيـــاض

حين الحديث عن التنوع والتعددية في الحياة الاجتماعية والإنسانية، دائماً ما يتم تداول مفهوم "قبول الآخر". وهو مفهوم يمتد ليتناول طبيعة العلاقة بين المختلفين والمغايرين دينيا أو قبليا أو عرقيا أو مناطقيا أو حتى نوعيا.... الخ

وهو مصطلح يقصد به أن لكل ذات إنسانية ذات إنسانية أخرى، ومن خلال تحديد معنى الذات، يتحدد بطبيعة الحال نوعية الآخر.. فإذا كان الحديث بعنوان ديني فإن الآخر هو كل من ينتمي إلى دين آخر، وهذا ينطبق على مقولات القومية والعرقية والمناطقية والنوعية، فالآخر يتحدد من خلال تحديد معنى الذات والاعتراف به في صورته الأولية يعني الاعتراف بوجوده وكينونته الإنسانية وبحقوقه الآدمية بصرف النظر عن مدى القبول أو الاقتناع بأفكاره أو قناعاته العميقة أو الشكلية.

فلا يمكن لأي إنسان أن يدعي الاعتراف بالآخر وهو يهدده في وجوده وكينونته الإنسانية ، فالذي يعترف بالآخر لا بد أن يحترم وجوده، وكل متطلبات حياته الإنسانية، لهذا فإن مفهوم "قبول الآخر"، يناقض بشكل تام، مع استخدام وسائل الفرض لإقناع الآخر أو دفعه إلى تغيير قناعاته، حيث ينبغي القبول به كما هو، بعيدا عن الخلفيات الأيدلوجية أو القومية أو الدينية. فلا يمكن أن ينسجم هذا المفهوم مع أساليب الفرض والدفع بوسائل مادية لتغيير المواقف الأيدلوجيةأوالفكرية وتبديلها. فـ"القبول بالآخر" في صورته الأولية، يعني احترام حياته الإنسانية وكينونته الذاتية ومتطلباتهما.

وقد يحاول البعض في سياق الحديث عن مفهوم "قبول الآخر" أن يحدد بعض الشروط ،إلا أن عادة ما يعني ذلك أن يتخلى الآخر عن ما هو عليه كشرط لقبوله.

وهذه من المفارقات العميقة، والتي تكشف رفض الكثير من الناس لهذا المفهوم. فليس مطلوباً من أحد أن يتخلى عن قناعاته من أجل أن يقبله الطرف الآخر.

فللجميع حق رفض قناعات الآخر والتعبير بوسائل سلمية عن هذا الرفض ولكن ليس من حقهم تهوين آو تهويل أو تشويه القناعات والأفكار،كما لا يجوز أن يطلب من الآخر تغيير قناعاته كشرط لقبوله.

فـ"قبول الآخر" لا يلغي الحق في امتلاك وجهة نظر نقدية عن أفكار وقناعات الطرف الآخر. ولكن في ذات الوقت فإن مقتضى مفهوم "قبول الآخر" القبول به كما هو يريد وليس كما يراد له.

فـ"قبول الآخر" ينبغي أن يقود إلى التعايش الذي يضمن حقوق الجميع بدون تعد وافتئات من قبل أي طرف على الأطراف الأخرى، إلا أن ذلك لا ينبغي أبداً أن يترك لأهواء العامة يتحدثون عن قيم "قبول الآخر" دون أن يمتد ذلك لتطبيق هذه القيم في الحياة المعاصرة.

لهذا فإن وجود مبادرات مؤسسية وطنية وقومية لحماية حقيقة التنوع الديني والمذهبي والقومي والنوعي يعتبر أحد المداخل الأساسية لصيانة وحفظ الأمن الوطني وتعزيز قوته وسد الثغرات التي قد ينفذ منها الخصوم الحقيقيون للوطن والذين يعملون على تحقيق أغراضهم ومصالحهم الخاصة.

فـ"قبول الآخر" لا يحتاج إلى الخطب الرنانة والمواعظ الأخلاقية المجردة، وإنما يحتاج لوقائع ميدانية ومبادرات مؤسسية تستوعب جميع أطياف الوطن وتحمي تنوعه بقانون وإجراءات دستورية.

إن الاعتراف والإقرار بثقافة التسامح و"قبول الآخر" والاعتراف به هو أمر جيد ومقبول نظرياً ولكن يجب العمل من أجل ترسيخ قيمة هذه الثقافة وتطبيقها في الحياة اليومية بشكل يعود بالفائدة على الجميع دون استثناء.

إن ممارسة ثقافة "قبول الآخر" المختلف عنا إذا أحسن إدارتها والتعامل معها، فإنها تزيد أي مجتمع قوة وثراء على مختلف الأصعدة والمستويات.

وفي ذات الوقت فإن وجود توترات وأزمات في طبيعة العلاقة بين هذه المكونات لا يعني أن المشكلة هي في طبيعة التعدد والتنوع، وإنما في طبيعة الخيارات السياسية والاجتماعية والثقافية التي أوجدت تصنيفات حادة بين أهل الوطن الواحد تحت عناوين ويافطات دينية أو مذهبية أو قومية أو عرقية.

فالسبب الجوهري الذي أدى إلى بروز توترات بين أبناء الوطن والمجتمع الواحد هو في الخيارات المستخدمة مع هذه الحقائق.

فخيارات القتل والإرهاب والاستئصال تفضي إلى توترات أفقية وعمودية بين جميع مكونات المجتمع العرقية والقبلية والمذهبية والنوعية.

أما خيارات الحوار والحرية والتسامح والمساواة وصيانة حقوق الإنسان واحترام خصوصيات جميع الأطراف، فإنها تفضي إلى نسج علاقات إيجابية بين جميع الأطراف والمكونات وبناء استقرار سياسي واجتماعي عميق في المجتمع، علاقات لا تهدمها عواصف السياسة ومتغيرات الراهن، بل تزيدها صلابة ووقوفا بوجه كل المؤامرات التي تستهدف تفتيته وضرب وحدته الوطنية.

والاعتراف بحقيقة التعدد والتنوع في الفضاء الاجتماعي والثقافي، وتوفير مقتضيات ومتطلبات حمايتها، هو الخطوة الأولى في مشروع إنهاء التوترات الاجتماعية وصيانة الأوضاع الداخلية.

فمطلب التجانس الوطني بين جميع الأطراف لا يتحقق بالعنف ورفض الآخر، وإنما من خلال ثقافة تحترم التعدد وتدافع عن مقتضياته وخيارات سياسية تقوم بعملية الاستيعاب والدمج انطلاقا من مفهوم المواطنة وبعيدا عن النزعات الضيقة التي تحول دون بناء فضاء وطني مشترك وجامع.